صادر / ١٩٦

مرفقات / ٧

التاريخ ٢٧ / ٧ / ٢٠٢٢م

ⲑⲙⲏⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲓⲥ ⲛ̀ⲛⲓⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛ̀ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲃ̀ⲁⲕⲓ Ⲩⲁⲅⲁⲅⲁ ⲡⲉⲙ ⲉ̀ⲗⲉⲗⲱⲁ
ⲉⲧϧⲉⲛ Ⲩⲁⲅⲁⲅⲁ
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعِدوة – بمغاغه

تاريخ صلوات السواعى ،

واستخدامها فى طقس الكنيسة .

كلمة قيلت فى مؤتمر الحياة الكنسية ، حول الحياة الليتورجية ، ببيت مارمرقس بالعجمى – التابع لأسقفية الشباب ، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٧ / ٢٠٢٢م.

أولاً - صلوات السواعى :

عرف الإنسان الصلاة كركن من أركان العبادة ، سواء كان ذلك فى الديانات الوثنية الكثيرة جداً ، أو الديانة اليهودية ... هذا أمر معروف ومسلم به . لكن الصلاة فى المسيحية ، أخذت طابعاً مختلفاً ، وروحاً آخر . إذ صارت تقدم فى دالة البنين ، بثقة إلى عرش النعمة السماوى ، فى اسم واستحقاقات ربنا يسوع المسيح ، إلى آب سماوى قد صولحت البشرية معه بموت ابنه ....

١ - وفضلاً عن وجوب الصلاة الانفرادية ، فقد أكد الرسل ومعلمو المسيحية الأوائل منذ البداية ، على ضرورة الصلاة الجماعية وأهميتها (١ كو ١١ : ١٨ ، ١٧ ، ٢٠) ،(١ كو ١٤ : ٢٣ ، ٢٦) ، (عب ١٠ : ٢٥) .... يقول القديس إغناطيوس الأنطاكى الشهيد: ((إذا كانت صلاة شخصين متحدين (مت ١٨ : ١٩ ، ٢٠) ، لها مفعول كبير ، فأى شئ لا تقدر عليه صلاة الأسقف ، متحدة بصلاة الكنيسة ؟!)) ... كما يقول : احرصوا على أن تقيموا اجتماعاتكم ، بتواتر... لأنه بكثرة اجتماعاتكم ، تلاشون قوى الشيطان ، وتتبدد قدرته المفسدة ، أمام اتفاق إيمانكم .

٢ - وجدير بالذكر أن الصلاة الربية ، استخدمت فى الصلوات احتراماً للنموذج ، الذى أعطاه ربنا يسوع المسيح نفسه . فضلاً عن انها أعطت إحساساً بالأخوة بين المسيحيين الأوائل ، وهم يصلون جميعاً إلى آب سماوى واحد ، ينادونه كلهم ((أبانا)) ، وقد أوجبت تعاليم الرسل didache الديداكى ، استخدام الصلاة الربية على المؤمنين .

٣ - كما استخدمت الصلوات المكتوبة ، إلى جانب الصلوات الارتجالية ... ولدينا دليل على ذلك ، مما جاء فى رسالة كليمنضس - أسقف رومية إلى كنيسة كورنثوس التى كتبت نحو ٩٦ م . ففى آخر هذه الرسالة ، نجد سلسلة من التوسلات المترابطة مقدمة لله . ويرجح العلماء المتخصصون ، أنها كانت مقتبسة ، من ليتورجية موضوعة .

بعد هذه المقدمة ، ننتقل إلى الكلام عن صلوات السواعى ، ومنشأها ، وأساسها فى كنيسة العهد الجديد... .

ثانياً - مصدر التسمية :

انحدرت إلينا هذه التسمية (صلوات السواعى) ، من الكنيسة الأولى ... ويذكر كاتب سفر الأعمال ، أن الرسولين بطرس ويوحنا : ((صعدا معاً إلى الهيكل ، فى ساعة الصلاة التاسعة))

(أع ٣ : ١) . ويذكر أن بطرس الرسول ، صعد إلى السطح : « ليصلى نحو الساعة السادسة » (أع ١٠ : ٩) ... ومنذ البداية ، كانت مراعاة صلوات السواعى ، تعتبر عملاً تعبدياً . وأخذ يتطور عبر السنين والأجيال ، إلى أن استقر فى صورته الحالية .

ثالثاً - مناسبات صلوات السواعي :

لقد رتبت الكنيسة ، مواعيد صلوات السواعي ، على أساس مناسبات مقدسة ، من الواجب والنافع ، أن يتذكرها المؤمن ، حتى ما يسمو بروحه وعقله فيما هو يصليها.

١ - يقول القديس باسيليوس الكبير عن صلاة باكر: « إن أول تحركات وانفعالات الروح والعقل ، يجب أن تكون لله ، ويجب ألا نسمح لشئ أن يدخل إلى عقولنا ، قبل أن نكون استمتعنا بالفكر مع الله » . وجاء في قوانين الرسل عن صلاة باكر : « حتى ما نشكر الله ، لأنه أجاز علينا الليل وأقبل النهار ، وأعطانا النور » . أما كبريانوس فيقول : « إن قيامة الرب التي حدثت باكراً ، يجب أن نحتفل فيها بالصلاة» .

ويقول كبريانوس ، عن صلوات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة ، إنها اختيرت لتمجيد الثالوث القدوس .

٢ - وصلاة الساعة الثالثة ، وإن كانت استمراراً لعادة يهودية ، لكن صار لها سبب في المسيحية ، وهو حلول الروح القدس على المؤمنين الأوائل ، في يوم الخمسين . وثمة سبب آخر وهو أنه في تلك الساعة ، صدر الحكم من بيلاطس الوالي الروماني ، على المخلص ، كما تقول قوانين الرسل ، وكما يذكر مرقس الإنجيلي (مر ١٥ : ٢٥) .

٣ - والساعة السادسة ، هي تذكار صلب المخلص . وفيها بواسطة الرؤيا التي أُعلنِت لبطرس ، أن نعمة الخلاص هي للجميع .

٤ - وفي الساعة التاسعة ، محا المسيح عنا خطايانا بدمه ، كما يقول كبريانوس ، وقوانين الرسل .

٥ - وعن صلاة الغروب يقول باسيليوس الكبير : « هل انتهى اليوم ، اشكر ذاك الذي أعطانا الشمس ، لتدبر عمل اليوم » . أما قوانين الرسل فتذكر سبباً آخر : « إننا نشكر الله وقت الغروب، لأنه أعطانا الليل كوقت للراحة ، من عناء اليوم » . ويقول كبريانوس : « لأن المسيح هو الشمس الحقيقية ، واليوم الحقيقي . وحينما تغرب الشمس ، واليوم ينسحب من العالم ، نصلي ونتوسل أن يأتينا النور ثانية ، ونصلي من أجل مجئ المسيح ، الذي سيعطي نعمة النور الأبدي » . ويضيف يوحنا كسيان : « أن الرب المخلص ، أعطى الافخارستيا للرسل ، في وقت الغروب » .

٦ - وعن صلاة نصف الليل ، يقول كبريانوس : « ليست هناك خسارة من جراء ظلام الليل، لأولئك الذين يصلّون ، لأن الليل يتحول إلى نهار لأبناء النور » . ويقول كليمنضس الإسكندري - في كتابه المعلم والتلميذ : « وفي الليل علينا دائماً ، أن ننهض من النوم ، ونبارك الله ، لأنه طوبى لمن يسهرون لأجله ، إنهم بذلك يشبَّهون بالملائكة » .

ويقول أوريجينوس : « بدون هذه الصلاة ، نحن لا نعبر الليل ، بحالة جيدة » . ثم يشير إلى ما قاله داود : « في نصف الليل ، نهضت لأشكرك ، على احكام عدلك » (مز ١١٩ : ٦٢) ، وإلى بولس وسيلا في سجن فيلبي (أع ١٦ : ٢٥) .

والقديس كيرلس الأورشليمي يتساءل : « متى يكون عقلنا ، منتبهاً في الإبصلمودية (التسبيح) والصلاة ؟ أليس بالليل ؟! متى نتذكر دائماً خطايانا ؟ أليس بالليل ؟! » . ويورد أمبروسيوس مثال السيد المسيح ويقول : « الرب نفسه ، أمضى الليل كله في الصلاة ، حتى بمثاله هو يدعوك للصلاة » . وفي موضع آخر يقول : « كان داود كل ليلة يبل فراشه بالدموع . وكان ينهض في

منتصف الليل ، حتى ما يعترف لله . يجب أن نفكر أن الليل كله ليس للنوم » . ومرة ثانية يقدم مثال ربنا ويقول : « النهار ليس كافياً للصلاة ، يجب أن ننهض في الليل ، وفي منتصف الليل . الرب نفسه أمضى الليل في الصلاة ، حتى ما يدعوك للصلاة بمثاله هو » .

(كتاب العبادة فى كنيستنا دلالتها ورحانيتها - لمثلث الرحمات المتنيح الأنبا يؤانس – أسقف الغربية - ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧) .

رابعاً - لماذا نستخدم المزامير ، فى الصلاة بالأجبية ؟

الجواب :

١- استخدام المزامير فى صلواتنا الكنسية العامة ، وصلواتنا الانفرادية ، تقليد رسولى :

جاءت الإشارة إليه واضحة ، فى رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى كنيسة كورنثوس: « متى اجتمعتم ، فكل واحد منكم له مزمور » (١كو ١٤ : ٢٦) . ويقول الرسول نفسه أيضاً : « مكلمين بعضكم بعضاً ، بمزامير » (افسس ٥ : ١٩) .

٢- وقد ذُكرت الصلوات السبع ، فى كتاب الدسقولية (تعليم الرسل) :

ونص على أن هذه الصلوات ، هى صلوات « الغداة (باكر) ، ثم الساعة الثالثة من النهار (التاسعة صباحاً) ، والساعة السادسة ، والساعة التاسعة ، والمساء (الغروب) ، والثانية عشرة آخر النهار (السادسة مساء) ، ثم نصف الليل » (باب ٣٧) .

٣- وجاء فى قوانين الرسل ، النص على هذه الصلوات السبع ، وعلى أوقاتها ، وعلى مناسباتها :

وأن الساعة الأولى ، أو باكر هى أول النهار ، وتشير إلى قيامة المسيح ، لأنه قام باكراً . ثم الساعة الثالثة من النهار (وهى ٩ صباحاً) ، تمثل الساعة التى حكم فيها بيلاطس ، على مخلصنا يسوع المسيح بالصلب ، وهى أيضاً الساعة التى حل فيها الروح القدس ، على التلاميذ والرسل . ثم الساعة السادسة من النهار (وهى ١٢ ظهراً) ، وتمثل الساعة التى صلب فيها المسيح . والتاسعة (وهى ٣ بعد الظهر) ، وهى الساعة التى مات فيها المسيح بالجسد . ثم صلاة الغروب (عند غروب الشمس) ، أو الساعة الحادية عشرة وهى (الخامسة مساء) ، وفيها أنزلوا المسيح من على الصليب . وصلاة النوم ، أو الساعة الثانية عشر من النهار ، وفيها دُفن جسد المسيح فى القبر. وأخيراً صلاة نصف الليل ، وفيها صلى المسيح فى بستان جثسيمانى.

٤- وهذه الصلوات نصت عليها قوانين الرسل ، المجموعة الثانية ، فى (قانون ٤٧)، (وقانون ٦٧):

ومن بين ما ورد فى القانون قوله : « كل مؤمن ومؤمنة ، إذا قاموا بالغداة (باكر) ، فمن قبل أن يعملوا شيئاً ، فليغسلوا أيديهم ويصلوا لله .. وليسرع كل واحد بالمضى إلى الكنيسة ، الموضع الذى تشرق فيه الروح ... وإن كان هو يوماً ليس فيه تعليم ، فليصلَّ كل واحد فى بيته .. ثم صلَّ الساعة الثالثة .. الخ » (قانون ٤٧) .

كذلك ورد فى النص على هذه الصلوات السبع ، فى (القانون ٦٧) من قوانين الرسل : « إذا قمتم باكراً فصلوا ، ثم صلوا الساعة الثالثة ، وصلوا الساعة السادسة ، وصلوا الساعة التاسعة ، وصلوا بالعشىّ ، وصلوا فى الوقت الذى يصيح الديك (صلاة نصف الليل) » .

٥- ونص على ذلك أيضاً القانون الثامن والعشرون ، من قوانين القديس باسيليوس الكبير ، والقانون السابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، من قوانين القديس هيبوليطس (أبو ليدس) :

« على أن صلوات المزامير ، والصلوات السبع المرتبة فى كتاب الأجبية ، ينبغى أن تؤدى بتأنٍ وتمعن ، وبروح التعبد والتأمل ، وإلا فإن الصلاة المتعجلة لا تفيد ، وقد تدعو إلى الملل ، وعلى ذلك فللفائدة ، يجب أن تؤدى الصلاة بالتأمل والخشوع ، والانسحاق القلبى » (موسوعة اللاهوت الطقسى جـ٥ ص ٢٦٤ – ٢٦٥ لمثلث الرحمات – نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى) .

خامساً – معنى الصلاة بالأجبية :

١- الأجبية هى كتاب السبع صلوات ، النهارية والليلية فى الكنيسة .
٢- كلمة أجبية مأخوذة من كلمة (أجب) القبطية ، وتعنى ساعة .
٣ - والصلاة بالأجبية ، هى الصلاة التى وضعها آباء الكنيسة، منذ القرون الأولى للمسيحية، بإرشاد الروح القدس ، لكى يصليها المؤمنون ، حتى يتعلموا ويتعمقوا فى حياة الصلاة .

سادساً – مصادر صلوات الأجبية :

أخذت الكنيسة صلوات الأجبية ، من المصادر الآتية :
١- أسفار العهدين القديم والجديد ، وبخاصة المزامير والبشائر الأربع .
٢- قانون الإيمان ومقدمته ، اللذان هما ثمرة المجامع المسكونية الثلاثة .
٣- صلوات وطلبات ، آباء الكنيسة الأولين .

سابعاً – قانونية الصلوات المحفوظة :

إن مبدأ الصلوات المحفوظة ، قدمه لنا الرب يسوع ، عندما علمنا صلاة محفوظة ، وهى الصلاة الربانية ، وطلب من تلاميذه – الممثلين للكنيسة – قائلاً : « متى صليتم فقولوا : أبانا الذى فى السموات ... » (لو ١١ : ١ ، ٢) . أى فى أى وقت صليتم ، قولوا : « أبانا الذى فى السموات ... » .

ثامناً – قانونية الصلاة بالمزامير :

١ - تأخذ المزامير ، المقام الأول فى صلوات الأجبية ، إذ أن كل صلاة تحتوى على ١٢ مزموراً على الأقل ، وكذلك مقدمة كل صلاة ، تحتوى على المزمور الخمسين (حسب الترجمة القبطية) : « ارحمنى يا الله ... » .

٢ - وقد أمر الكتاب المقدس ، باستعمال المزامير فى الصلاة ، بدليل قول القديس بولس : « متى اجتمعتم ، فكل واحد منكم له مزمور » (١ كو ١٤ : ٢٦) ، وقال أيضاً الرسول فى موضع آخر : « مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير ، وتسابيح وأغانى روحية ، مترنمين ومرتلين ، فى قلوبكم للرب » (أف ٥ : ١٩) .

٣ – وجاء فى قوانين الرسل : « لتكن أكثر الصلوات ، كل يوم ليلاً ونهاراً من المزامير ، لما فيها من الشكر والتسبيح والتضرع ، والاعتراف بالذنوب » (قوانين الرسل بالعلية ٢٢) (المجموع الصفوى للعلامة ابن العسال ك ١ ب ١٣) .

٤ - وقال القديس أثناسيوس الرسولى : « التسبيح بالمزامير ، دواء لشفاء النفس » (روحانية الصلاة بالأجبية - نيافة الأنبا متاؤس – أسقف ورئيس دير السريان - الفصل الرابع ، ص ٥٦).

٥ - وقال مار إسحق : « ليكن لله محبة بلا شبع ، لتلاوة المزامير، لأنها غذاء الروح » (نفس المرجع السابق) .

٦ - وقال القديس نيلس السريانى : « داوم على تلاوة المزامير، لأن ذكرها يطرد الشياطين » (نفس المرجع السابق) .

٧ - وقال القديس يوحنا ذهبى الفم : « إن الصلاة بالمزامير ، تجعل الأرض سماء ، والبشر ملائكة ، وتزين الحياة بأسرها ، وتنمى الأولاد بالتأديب ، وتدعو الشباب إلى العقل الرصين ، وتهب العذراى العفة ، وتمنح الشيوخ التحفظ ، وتدعو الخطاة إلى التوبة » (الصلاة بالمزامير – القمص بيشوى عبد المسيح ، ص ٥٤) .

٨ - ولما كانت المزامير موافقة لكل إنسان ، فى كل زمان ومكان ، فقد أجمعت الكنائس الرسولية شرقاً وغرباً ، على استعمالها فى العبادة ، لأن فى المزامير كل احتياجات الإنسان ، فى كل الظروف .

تاسعاً – فائدة الصلاة ، حسب نظام معين موضوع :

١ – إذا لم يكن لنا نظام معين فى صلواتنا ، وتركنا لأنفسنا الحرية ، لنصلى متى أحسسنا بالرغبة فى الصلاة ، فإن هذا يمثل خطراً كبيراً على حياتنا الروحية ، وينتهى غالباً إلى الإهمال الكلى للصلاة ، حيث إن الصلاة من أصعب الممارسات الروحية على الجسد ، الذى يميل دائماً إلى الراحة ، أو الانشغال بالأمور المادية ... لذلك لما سُئل القديس أغاثون : « أى فضيلة أعظم فى الجهاد ؟ » أجاب : « ليس جهاد أعظم ، من أن نصلى دائماً لله » (روحانية الصلاة بالأجبية – نيافة الأنبا متاؤس ، ص ٥٧) .

٢ - لهذا أجمع الآباء القديسون الأولون ، على وجوب الالتزام بقانون منظم للصلاة ، لأنهم رأوا أن هذا الأمر يناسب الجميع ، ولاسيما المبتدئين فى حياتهم الروحية ، حتى يتعودوا على النظام فى صلواتهم . وفى هذا يقول القديس جيروم (٣٤٩ – ٤٢٠ م) : « يجب أن نعيِّن أوقاتاً للصلاة ، حتى إذا حدث وانشغلنا بأى عمل ، فإن الوقت نفسه يذكرنا بواجبنا » ... من هذا كله نستنتج ، أن ارتباطنا بقانون محدد للصلاة ، هو عون لنا وفائدة كبرى .

عاشراً – نشأة وتطور صلوات السواعى : (كتاب العبادة فى كنيستنا – دلالتها وروحانيتها - للمتنيح نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية ، ص ٣١ -٣٥) ، (روحانية الصلاة بالأجبية - نيافة الأنبا متاؤس ، ص ٥٦ - ٥٧) .

١ – بدأت صلوات السواعى فى المسيحية ، مشابهة للنظام اليهودى فى الالتزام بثلاث صلوات ، وهى الثالثة والسادسة والتاسعة ، ونجد هذا واضحاً فى الأمور الآتية :

أ - ذكر سفر الأعمال ، عن مؤمنى الكنيسة الأولى أنهم : « كانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل ، بنفس واحدة ... مسبحين الله » (أع ٢ : ٤٦ ، ٤٧) .

ب - وذكر أيضاً : « وفيما هم يسافرون ويقتربون إلى المدينة ، صعد بطرس على السطح ، ليصلى نحو الساعة السادسة » (أع ١٠ : ٩) .

جـ - وذكر أيضاً : « وصعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل ، فى ساعة الصلاة التاسعة » (أع ٣ : ١) .

٢- ومنذ فجر المسيحية ، عرف المؤمنون إلى جانب هذه الصلوات الثلاث ، صلوات باكر والنوم ونصف الليل ، ونجد هذا واضحاً فى الأمور الآتية :

أ- أمرت الدسقولية الأسقف قائلة : « أيها الأسقف علّم شعبك أن يلازموا الكنيسة ، باكر وعشية للصلاة ، ولا يتخلفوا عن ذلك » (باب ١٠) .

ب - وجاء فى قوانين الرسل : ذكر مفصل عن صلوات باكر ، والثالثة ، والسادسة ، والتاسعة ، والنوم ونصف الليل (ك١ ق ٤٧ من ٧١) .

وجاء كذلك فيها : « إذا قمتم باكر صلوا ، وصلوا فى الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة ، وصلوا العشاء ، وفى الوقت الذى يصيح فيه الديك » (ك١ ق ٦٧ من ٧١) .

جـ - قال القديس إكليمندس الرومانى (تنيح ١٠٢م) : « يليق بنا أن نعمل ، حسب الوضع الذى أوجدنا فيه الله ، فقد أمر بصلوات وخدمات ، تُقَدَّم له بغير إهمال فى أوقات معينة ، وساعات محددة ، وبطريقة منتظمة » (رسالة إكليمندس الرومانى إلى كنيسة كورنثوس ف ٤٠ : ١ - ٤)

د - ويُشير القديس إكليمندس السكندرى (١٥٠ – ٢١٥ م): إلى أن الصلوات فى كنيسة مصر فى عصره ، كانت ست صلوات : هى الثالثة والسادسة والتاسعة ، فضلاً عن وقت الاستيقاظ ، وقبيل النوم ، وأثناء الليل (إكليمندس السكندرى – كتاب المتنوعات ٧ : ٧ ، ٤٠ : ٣ ، ٤٩ : ٣ ، ٤).

هـ - ويُشير العلامة ترتليانوس (١٦٠ – ٢٢٠ م) : إلى وجوب الصلاة فى بداية ونهاية كل يوم ، مع توصية بالصلاة ، فى الساعات الثالثة والسادسة ، والتاسعة وليلاً (ترتليانوس – رسالة إلى زوجته ١٦ ، ودفاعه ٣٩) .

و - ويوصى القديس هيبوليتس الرومانى (١٦٠ – ٢٣٥ م) : بالصلاة باكراً وفى ساعات الثالثة ، والسادسة والتاسعة ، وقبيل النوم وفى منتصف الليل (هيبوليتس الرومانى- كتاب التقليد الرسولى Apostolic Tradition) .

ز- ويُشير القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة (٢٠٠ – ٢٥٨ م) : إلى نظام الصلاة ، فى القرن الثالث الميلادى فى شمال إفريقيا ، موضحاً ارتباطهم بصلوات الثالثة والسادسة والتاسعة ، التى روعيت منذ القديم ، وقال إن الإنسان عليه أيضاً أن يصلى فى الصباح ، حتى ما يحتفل بقيامة الرب (القديس كبريانوس : مقال عن الصلاة الربانية ص ٣٤ - ٣٦) .

٣ – منذ العصر الرسولى ، ظهرت الرغبة ملحة بين المسيحيين ، فى جعل الصلوات سبعاً ، كما جاء فى المزمور : « سبع مرات فى النهار ، سبحتك على أحكام عدلك » (مز ١١٩ : ١٦٤) .

أ - ويتساءل القديس أمبروسيوس أسقف ميلان (٣٣٩- ٣٩٧ م) : « إذا كان النبى يقول سبع مرات ، وهو الذى كان مشغولاً بمهام المملكة ، فكم يجب علينا أن نفعله ، نحن الذين قيل لنا ، اسهروا وصلوا ، حتى لا تدخلوا فى تجربة » .

ب - ويتحدث القديس باسيليوس الكبير (٣٢٩ -٣٧٩م) : فى قانونه ال ٢٨ ، فى عبارات تفصيلية ، شارحاً صلوات الأجبية السبع ، كأمر مستقر فى الكنيسة ، فى ذلك الوقت ، موضحاً الهدف من كل صلاة (نسكيات القديس باسليوس – دير السريان ص ٣٥٢) .

جـ - ويقول القديس أوغسطينوس (٣٥٤ – ٤٣٠ م) : « إن الكنيسة عن اقتناع فكرى ، سبحت الله لأحكامه البارة ، سبع مرات فى اليوم » .

الحادى عشر – الرب يسوع هو مثلنا الأعلى ، فى الصلاة :

الرب يسوع هو معلم الصلاة الأول ، ويتضح هذا من الآتى :

١ - كان السيد المسيح ، يناجى الآب فى الصباح الباكر : « وفى الصباح باكراً جداً ، قام وخرج إلى موضع خلاء ، وكان يصلى هناك » (مر ١ : ٣٥) .

٢ - وناجى الآب ، فى وقت الساعة السادسة قائلاً : « يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يعلمون ، ماذا يفعلون » (لو ٢٣ : ٣٤) .

٣ - كما ناجاه ، وقت الساعة التاسعة قائلاً : « يا أبتاه فى يديك ، أستودع روحى » (لو ٢٣ : ٤٦).

٤ - وكان يصلى وقت المساء ، إذ يذكر عنه القديس متى : « وبعدما صرف الجموع ، صعد إلى الجبل منفرداً ليصلى ، ولما صار المساء كان هناك وحده » (مت ١٤ : ٢٣) .

٥ - وصلى فى بستان جثسيمانى ، ليلة آلامه ، ثلاث مرات فى نصف الليل (مت ٢٦: ٣٦– ٤٥).

الثانى عشر – صلوات الأجبية السبع :

وقد رتبت الكنيسة ، السبع صلوات اليومية الآتية :

الصلاة	الوقت	التذكار	هدف الصلاة
صلاة باكر	السادسة صباحاً	تجسد الله الكلمة ، وقيامته من بين الأموات.	نشكر الله على مرور الليل ، ونطلب من أجل اليوم الجديد .
صلاة الثالثة	التاسعة صباحاً	محاكمة السيد المسيح ، صعود السيد المسيح إلى السماء ، حلول الروح القدس يوم الخمسين .	نطلب من الروح القدس ، أن يحل فينا ويطهرنا ، ويقدس يومنا .
صلاة السادسة	الثانية عشر ظهراً	صلب السيد المسيح	نشكر المسيح على الفداء، ونطلب أن يعطينا حياة مقدسة.
صلاة التاسعة	الثالثة بعد الظهر	موت المسيح على الصليب ، وفتح الفردوس للمؤمنين .	نطلب من الرب ، أن يجعل لنا نصيباً فى الفردوس .
صلاة الحادية عشر (الغروب)	الخامسة عصراً	إنزال جسد المسيح من على الصليب ، وتكفينه .	نشكر الله الذى أمضى النهار بسلام ، وأتى بنا إلى مبدأ المساء .
صلاة الثانية عشر (النوم)	السادسة مساءً	دفن المسيح فى القبر	نطلب أن يغفر لنا الله خطايا اليوم ، ويعطينا نوماً هادئاً .
صلاة نصف الليل	ثلاث خدمات ليلية	الصلوات الثلاثة ، التى صلاها المسيح ، فى بستان جثسيمانى .	نطلب من الله ، أن يعطينا الاستعداد دائماً .

ملحوظة : توجد فى الأجبية صلاة السِتار (بكسر السين) ، وهى خاصة بالآباء الرهبان ، وتُصلى ليلاً قبل النوم مباشرة .

الثالث عشر – مكونات أى صلاة ، من صلوات الأجبية :

١ - مقدمة كل صلاة :

أ - المجد للآب والابن والروح القدس ... ، أبانا الذى فى السموات ... .

ب - صلاة الشكر : فلنشكر صانع الخيرات ... .

جـ- المزمور الخمسون (حسب الترجمة القبطية) : ارحمنى يا الله ... .

٢ - صلوات خاصة بكل صلاة :

أ - المزامير ب- الإنجيل جـ- القطع د – تحليل أو أكثر ، خاص بكل صلاة.

٣ - ثم صلوات ثابتة ، فى كل صلاة :

أ - قدوس الله . قدوس القوى . قدوس الحى الذى لا يموت ... .

ب - أبانا الذى فى السموات... .

جـ- السلام لك نسألك أيتها القديسة الممتلئة مجداً ... .

د - نعظمك يا أم النور الحقيقى ... .
هـ- بالحقيقة نؤمن بإله واحد ... .
و - يارب ارحم – ٤١ مرة .
ز - قدوس قدوس قدوس ... .
حـ- أبانا الذى فى السموات ... .
٤ - ثم خاتمة كل الصلوات
أ - ارحمنا يا الله ثم ارحمنا ... .
ب- أبانا الذى فى السموات ... .

٥ - ملاحظات حول الصلاة من باكر ، إلى صلاة نصف الليل:

أ - فى صلاة باكر قبل المزامير ، نُصلى قطعة (هلم نسجد) .
ب - ثم يُقرأ فصل من (أف ٤ : ١ – ٥) ، وهو يشتمل على مجموعة ، من النصائح العملية، للسلوك اليومى .
جـ- يعقبه قطعة إيمانية ، نعلن فيها إيماننا القويم : (واحد هو الله أبونا ، أبو كل أحد ...) .
د - فى صلاة باكر يُصلى : (فلنسبح مع الملائكة ...) قبل قدوس الله .
هـ - فى صلاة النوم يُصلى : (تفضل يارب ان تحفظنا ...) قبل قدوس الله .
و - فى صلاة نصف الليل تُصلى : (تسبحة قوموا يا بنى النور ...) قبل المزامير .

الرابع عشر – فوائد الصلاة بالأجبية :

للصلاة بالأجبية ، فوائد كثيرة أهمها :

١ - تعلم الإنسان طريقة الصلاة المثلى : إذ تشمل على كل أنواع الصلاة من شكر وانسحاق ، وتسبيح وطلب ، وتأمل وغيرها .
٢ - تعطى للإنسان فرصة أطول ، للوقوف فى الحضرة الإلهية .
٣ - تضع أمام الإنسان طوال اليوم ، مراحل حياة السيد المسيح على الأرض ، ليتأملها ويعيش فيها.
٤ - تجعل الإنسان ضمناً ، يقرأ أجزاءً كثيرة ، من الإنجيل والمزامير والرسائل .
٥ - تعطى المؤمن إرشادات وتعاليم ، تعينه فى حياته اليومية .
٦ - تشغل الإنسان اليوم كله ، بالروحيات والتامل فى كلام الله .
٧ - تعلم الإنسان طلب الرحمة بلجاجة ، إذ يكرر : « يارب ارحم » ٤١ مرة ، فى كل صلاة .
(كنيستى الأرثوذكسية ما أجملك !! للقمص بيشوى حلمى – كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس – شبرا ص ٢٢٢ – ٢٢٨) .

ولإلهنا المجد الدائم .

تحريراً ٢٧ / ٧ / ٢٠٢٢م.

الأنبا أغاثون

أسقف كرسى مغاغة والعدوه

ورئيس رابطه خريجى الكلية الإكليريكية

ت : ٣٣٩٢٠٤٨ /٠٨٦ ، ٣٣٩٢٠٤٧/ ٠٨٦– فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٢٢٤٧ ، ص ب : ٧ مغاغه
السكرتاريه ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ anba_aghathon@yahoo.com